[247] وقام أصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون 1. وقال في المناقب: فلما كان وقت السحر خفق الحسين عليه السلام برأسه خفقة ثم استيقظ فقال: أتعلمون ما رأيت في منامي الساعة ؟ فقالوا: وما الذي رأيت يا بن رسول ا ؟ فقال: رأيت كأن كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب أبقع رأيته أشدها علي، وأظن أن الذي يتولى قتلي رجل أبرص من بين هؤلاء القوم، ثم إني رأيت بعد ذلك جدي رسول ا صلى ا عليه وآله ومعه جماعة من أصحابه وهو يقول لي: يا بني أنت شهيد آل محمد صلى ا عليه وآله، وقد استبشر بك أهل السماوات وأهل الصفيح الاعلى، فليكن إفطارك عندي الليلة، عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك في قارورة خضراء، فهذا ما رأيت وقد أنف 2 الامر، واقترب الرحيل من هذه الدنيا، لا شك في ذلك 3. وقال المفيد: قال الضحاك بن عبد ا: ومرت بنا خيل لابن سعد تحرسنا، و إن حسينا ليقرأ: " ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين * ما كان ا ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب " 4 فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له: عبد ا بن سمير وكان مضحاكا وكان شجاعا بطلا فارسا شريفا فاتكا، فقال: نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا بكم 5، فقال له برير بن خضير: يا فاسق أنت يجعلك ا من الطيبين ؟ فقال له: من أنت ويلك ؟ قال: أنا برير بن خضير فتسابا. وأصبح الحسين عليه السلام فعبأ أصحابه بعد صلاة الغداة، وكان معه اثنان و ثلاثون فارسا وأربعون راجلا. 6

_____ 1 - إرشاد المفيد ص 259 والبحار: 45 / 1. 2 - قال الازهري: استأنفت الشئ إذا ابتدأته، وفعلت الشئ آنفا، أي في أول وقت يقرب مني " النهاية ج 1 ص 76 ". 3 - البحار: 45 / 3. 4 - آل عمران: 178، 179. 5 - في المصدر وإحدى نسختي الاصل: منكم. 6 - إرشاد المفيد ص 260 والبحار: 45 / 3. _____